

كل الأنبياء كرموا المرأة ..

إن للمرأة في الاسلام مكانتها، لها مالها من حقوق وعليها ما عليها من واجبات . لقد كرمها الاسلام وأعلى شأنها، ورفع عنها الغبن والظلم وأفاد عليها بنعمة الحرية والإيمان .

إبراهيم مصبح

■ والمرأة في الإسلام أول من آمن بالرسالة المحمدية . وهنا تبرز أمانتنا كشخصية أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوج الرسول ﷺ ، فنعلم ما جاءه الوحي في غار حراء ، وعاد إليها ، أمنت به وصدت أنه رسول من عند الله . وقالت : « والله ، لن يحزبك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق » . ونصحها إلى ابن عمها ورقة بن نوفل - من علماء المسيحية - فيؤكد أنه الوحي والرسالة .

● وتبدر أمانتنا صحيفة الإسلام الأول : رجل يحمل الرسالة ، وأول من تؤمن به سيدة .

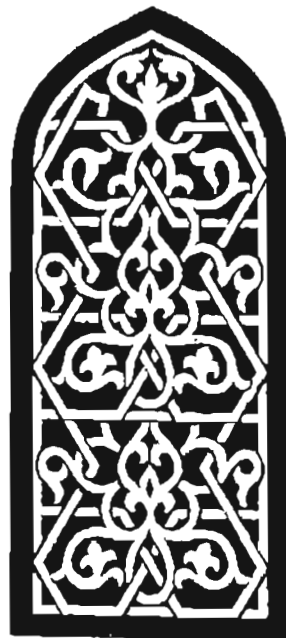
ونعود مع التاريخ إلى المسيحية . نجد نينا كوما يتكلم في المهد هو عيسى عليه السلام ، « قال : (إن عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أبنا كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ملامت حيا ، وبراً برالتي لم يجعلني جبارا شقياً والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » . ● وتكون أمه مريم أول من يؤمن به . ومرة أخرى : رجل يحمل الرسالة وأول من يؤمن به سيدة .

ونعود مع التاريخ إلى قصة موسى عليه السلام ، بقص علينا القرآن كيف رعبته أمه وعندما خافت عليه ألفتة في اليم تتبعه عين أخيه ، حتى وصل إلى يد أمه الثانية امرأة فرعون ليكون في كفالتها حتى يبلغ أشده . ويقول الحق تبارك وتعالى : « وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالأية في اليم ، ولا تخافي ولا تحزني ، إنا رادوه إليك ، وجاعلوه من المرسلين » . وفي هذه الآية الكريمة أمران ، ونبيان ، وبشارتان : فالأمران ما : أرضعيه .. وألقيه والنبيان ما : لا تغالي ولا تحزني والبشارتان ما : إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين .

● ومرة ثالثة نرى رجلا يحمل الرسالة

وأول من يؤمن به سيدة . حينا أنت بوعد الله وبشارته : إنا رادوه إليك ، وجاعلوه من المرسلين .

ويحدثنا القرآن الكريم ، عن شخصية المرأة في مركز القيادة والحكم ، ذات مهابة ورأى وحكمة وذكاء ، ممثلة في بليس ملكة سبأ ، تنلق كتاب النبي سليمان عليه السلام ، يدعوهما فيه هي وقومها ، ألا يعلموا عليه ، وأن يأتيهم مسلمين ، فلا تنقض في الرسالة برأى ، حتى تقرأها على رجال دولتها ، وأصحاب مشورتها ، وتسع رأيهم في الرسالة وتأخذهم هيئة الرجولة ، بالإعلان عن قوتهم وبأسهم الشديد ، ولكنهم يتركون الأمر للملكة ، إقرارا منهم بالولاة ، لها ، واعترازا بحداد رأيها . عندئذ تتعرض الملكة للموقف الصعب ، وتنقض فيه بحكمة وتقدير وذكاء ومهارة سياسية : الحرب العدوانية تعرض مملكتهما للخراب ، وتعرض رعاياها الأئمة للقتل والحرمان ، فليكن الرأي أن ترسل إلى سليمان هدية ملكية مغرية ، تختبر بها لتعلم ما إذا كان نبيا ، مرسلا ، كما ذكر في كتابه ؟



أر أنه يدعى النبوة فريضة إلى مأرب أخرى سبائية وبطامع مادية تنتصدي له الملكة بالقائمة ، وتلقا بجندوها ذوى القوة والبأس . وتم الامتحان : زهد سليمان في هدية بليس الفسلفة ، معلنا أن ما أتاه الله من شرف الرسالة ، خير من الدنيا وما فيها ، فاستجابت الملكة وقومها معها ، لداعي الله ، وأمنت بسليمان .

● ومرة رابعة نرى رجلا يحمل الرسالة ، وأول من يؤمن به من قومها سيدة .

●●●

في غزوة بدر ، انتصر المسلمون ، وكان من الأسمى أبو العاصم بن الربيع زوج بنت الرسول ﷺ . وكان رجلا مشركا ، وظل على شركه ، فلما سارت قريش إلى بدر لقتال المسلمين سار معهم أبو العاصم بن الربيع ، لا يصرفه عن ذلك ، أنه صهر لرسول الله ﷺ ، وقد نجح من القتل ، ولكنه وقع في الأسر ، فلما بعث أهل مكة في فداء أسرهم بعثت زوجته زينب بنت النبي . وكانت لم تزل في مكة في فداء زوجها أبي العاصم . قال وكان من ضمن هذا المال ثلاثة لأم المؤمنين خديجة زوج النبي . وكانت قد أهدت هذه القلادة إلى ابنتها زينب حين زفت إلى زوجها « أبي العاصم » وهو ابن أخت خديجة .

ونحدثنا كتب السيرة تقول : إنه لما رأى النبي ﷺ ، قلادة خديجة ، رق لها رقعة شديدة حتى عرف ذلك في وجهه .

ثم قال : أيها الناس ، إن رأيتم أن تطلقوا لزينب أسيرها وأن تردوا عليها مالها فاعلم . قالوا : نعم ، يا رسول الله ، ثم أطلقوا أبا العاصم ، وردوا عليه المال الذي بعثت به زينب زوجة في فداءه .

وعاد أبو العاصم إلى مكة . وبعث بزينب إلى أبيها رسول الله في المدينة . وبفسق بينهما الإسلام . زينب مؤمنة وزوجها مشرك .

وفي المدينة تألى زينب أن تتزوج . وفي مكة بأي أبو العاصم أن يتزوج .

وتنقض بعد هذا سنوات ، حتى يلتمس النسل . شل الأسرة . بعد أن صادر المسلمون في العام السادس للهجرة قافلة لأبي العاصم بن الربيع ، فترك القافلة وسارع باللاجء إلى المدينة ، فأجارتها زينب وقدمته إلى أبيها ،

ورده له تجارتها بموافقة المسلمين ، فأعادها إلى أصحابه بمكة وأعطى كل فني مال من فريش ماله ، حتى إذا فرغ من أداء الأمانات إلى أهلها ، ثابى بحيث يسمع الناس جميعا في مكة . بين أسياع المشركين وأبصارهم : يا معشر قريش هل بقي لأحد فيكم عندي مال له يأخذه ؟

قالوا : لا ، فجزاك الله خيرا . قال أبو العاصم : فانا الآن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ما منعتني من الإسلام عنده وأنا في المدينة ، إلا تخوف أن نظنوا أنني إنما أردت أكل أموالكم ثلما أداها الله لكم . وقرغت منها ، اعتنقت الإسلام . ودعج إلى المدينة ، فرد عليه النبي زوجته على الزواج الأول .

هذه قصة من واقع تاريخنا الاسلامي العظيم . فيها حياة أسرة قامت على الحب . كان الايمان فيها عامل تفريق وتجميع ، حتى اتى الحب والايمان في ختام المطاف ، وبرز دور كل من الزوج أبي العاصم وزوجه زينب بنت الرسول ﷺ ، في لم التمسك ومتابعة المسيرة الزوجية من جديد في ظل الايمان .

●●●

ويحدثنا القرآن الكريم في ابنتي شعيب ، حيث خرجتا تسليان عونا لأبيهما في شيخوخته ، نشق عليهما الزحام حول الماء . ولما تطرغ موسى لمساعدتهما ، لم يفتها الانقضات إلى قوته ومروءته وأمانته ، فكان أن اقترحت إحداها على أبيها أن يستأجر هذا التي القوي الأمين ، فأرسلها أبوها إلى موسى تستدعيه فجاءته تمشي على استحياء وأبلغته دعوة أبيها ، ثلبي ، وعرض عليه شعيب أن يزوجه إحدى ابنتيه هاتين ، على أن يأجره ثمان حجج - سنين - أو عشرة ، وقبل موسى ، وتزوج من ابنة شعيب فكانت له زوجا صالحة وأخلا ، صحبته ، بعد أن قضى لأبيها الأجل ، في رحلته في برية سيناء . واحملت معه مشقة الرحلة ، وجذب الفقر . وقسوة البرد ، حتى لحق له الله واصطفاه رسولا .

● هذه قصص تتكرر في الثورات الكبرى . في التواء والتأجيل والقرآن . مع موسى . وعيسى . ومحمد ، تكون المرأة فيه أول المؤمنين ، كما تقوم المرأة بدور كبير أما وزوجة

السيد رئيس مجلس الشعب والسيد رئيس الوزراء يفتتحان مجمع المطاحن ومصنع المكرونه بالقازيق التابع لشركة مطاحن شرق الدلتا المجمع الجديد يساهم في تحقيق الأمن الغذائى لمحافظة الشرقية



● المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد محمود سالم رئيس الوزراء والسيد زكريا توفيق وزير التجارة والتموين يستمعون لشرح السيد محمد تاديل رئيس الشركة عن مراحل الطحن.



● السيد رئيس الوزراء يناقش رئيس الشركة في خطة الشركة لتحقيق الأمن الغذائى
بيتا السيدان رئيس مجلس الشعب ووزير التجارة والتموين يناهضان المناقشة.

ونسر جميعا خلف راية القائد وبحمته لبنى مصر الحديثة.

خالص شكرى لكل من ساهم فى هذا البناء الضخم ومجلس إدارة الشركة وكافة العاملين بها ولشركة الانتشاءات التى نفذت المشروع.

كما سجل السيد وزير التجارة والتموين الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم
بهذه الروح نبى مصر. بهذا الحب سوف نحقق الرفاهية لأنفسنا ولأولادنا من بعدنا. ان هذا الانجاز الرائع يثبت أن المصرى يمكن أن يحقق آماله. واننى اسجل هنا بكل لغز ذلك المجهود الذى بذلته الشركة فى انجاز هذه الوحدة التى تضيف انتاجا جديدا الى الانتاج المصرى وتوفر آلاف الجنيهات بل ملايين استيراد وتصديرا.

تحية تقدير من الاعاق للسيد رئيس مجلس الادارة محمد تاديل وزملائه أعفله مجلس الادارة والعاملين بالشركة وكل من ساهم فى انجاز هذه الوحدة.

مع أطيب تقياتي - والله رلى التوفيق وأعلن السيد وزير الوين والدجلة مواقفة السيد رئيس الوزراء على منح العاملين بالشركة مكافأة قدرها أجر سنة عشر يوما

٢٠٠ طن يوميا عام ١٩٨٠
والجدير بالذكر أن شركة مطاحن شرق الدلتا تخدم محافظات الشرقية بالدقهلية ومياط والقليوبية والسويس والاسماعيلية وبورسعيد وسيناء وذلك من خلال سبعة عشر مطحنا وأربعة مصانع مكرونة وثلاثة محابر، كما تقوم باستلام وتخزين القمح والدقيق فى ٨٠ مركز توزيع.

وفى نهاية الزيارة أثنى السيد رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء على مجهود الشركة والعاملين فيها.. وسجل السيد رئيس الوزراء الكلمة التالية فى سجل الزيارات:

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعدنى الفتح مطحن سدرات ومطحن حجارة ومصنع مكرونة شركة مطاحن شرق الدلتا ليسامى فى توفير الأمن الغذائى لمواطنى محافظة الشرقية.

إن مصر بقيادة الزعيم المزمى محمد أنور السادات وبعد أن تحررت من الحوف ومراكز القوى وخاضت معارك الشرف فى أكتوبر - رمضان انطلقت فى استكمال التحرير وفى البناء والتعمير لتحقيق آمال شعبها البطل الذى صبر وصمد وسنبى جميعا بالحب والتعاون والإيمان وبكل قيمة العريقة مجتمعا بفائدة صناعية وزراعية صلبة

لمروعات من خلال خبراتهم ومهاراتهم. لمالية وإيمانهم بأن المجهود الذاتية هى الطريق الوحيد لتخطى الأزمات لتحقيق سياسة الأمن الغذائى للشعب تنفيذا لتعليمات الرئيس المزمى محمد أنور السادات، كما تعمل الشركة على تحقيق توجيحات سيادته بتحقيق الثورة الادارية عن طريق تطبيق أسلوب الادارة بالاهداف والنتائج لتحقيق خطتها الانتاجية وصولا بتكلفة الانتاج ال أدنى مستوى مع المحافظة على جودته وبالتالي تحقق أكبر عائد اقتصادى مع توفير حاجة المستهلكين من الدقيق والحيز والمكرونه والسيد والخالة وذلك بتابع الوسائل التالية:

● زيادة الطاقات الانتاجية للوحدات وأسيا وأفنيا الى أقصى طاقة ممكنة.

● انشاء وتشغيل وحدات طحن ومصانع مكرونة جديدة.

● تدريب العاملين لتنمية مهاراتهم ورفع كفاءتهم الفنية.

● تطوير أسلوب ونظام الطحن بفرض تحسين نوعية الانتاج.

وقد أثرت هذه السياسة وضاعت الشركة من طاقات وحدتها الانتاجية. فقد كانت الطاقة الانتاجية للمطاحن عام ١٩٦٧ - ٣٠٨ أطنان/فج/يوم. ارتفعت عام ١٩٧٧ الى ١٣٤٥ طن/فج/يوم وتستهدف الشركة زيادة الانتاج عام ١٩٨٠ الى ٢٢٠٠ طن/فج/يوم.

وبالنسبة لمصانع المكرونة كانت الطاقة الانتاجية عام ١٩٧٢ - ٢٠ طنا يوميا ارتفعت الى ٨٠ طنا يوميا عام ١٩٧٧ والمستهدف

افتتح المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد محمود سالم رئيس الوزراء مجمع المطاحن ومصنع المكرونه بالقازيق التابع لشركة مطاحن شرق الدلتا. وكان يرفقتهما الدكتور فؤاد محى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والسيد احمد حامد محمود وزير الحكم المحلى.

وكان فى استقبالهم السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين واللواء عبد المنعم واصل محافظ الشرقية والانتاة محمد فريد عباس تاديل رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن شرق الدلتا وأعضاء مجلس إدارتها ومديرها ولقيف كبير من رجال التموين والتجارة.

وبعد قص شريط الافتتاح قام السيدان رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ومراقبهما بجولة فى مجمع المطاحن ومصنع المكرونة حيث وقفوا على جهود العاملين بشركة مطاحن شرق الدلتا الذين قاموا بانشاء مصنع المكرونة مجهودهم الذاتية اذ تم تصنيع جميع المعدات والآلات اللازمة بورش الشركة الانتاجية وبأيدى أبنائها بالقامات والمعدات المحلية، وبذلك استغنت الشركة عن استيراد الآلات والمعدات والخبرات من الخارج مما وفر للدولة نفد الأجنبي اللازم لذلك، وإلى جانب ذلك فقد تمت جميع الأعمال الانتاانية أيضا بالمجهود الذاتية للعاملين فى الشركة. وهذا يؤكد قدرة أبناء الشركة على التصدى لتنفيذ كبرى

أنت وبخلك

□ أسعد الناس هذا الأسبق أصحاب
هذا البرواز أم مواليد برج السرطان

الشور من ٢٠ إبريل
إلى ٢٠ مايو

القلب : البقة نأى تلك
الصحة : نومت طفيف
العمل : احتفظ بروتك حو تستطيع
مراجعة بعض التكاليف خلال هذا
الأسرع .

الحمل من ٢٠ مارس
إلى ٢٠ إبريل

القلب : كن كرتا في حيك .
الصحة : بعض الاضطرابات .
العمل : كن حذرا إذا كنت تنوي أخذ
القرارات القاسية .

السرطان من ٢١ يونيو
إلى ٢٢ يوليو

القلب : حاول التقليل على احسانك بالمرارة
والنفس .
الصحة : محتك حنة
العمل : ابدع عنك التناوب .

الجوزة من ٢١ مايو
إلى ٢٠ يونيو

القلب : غفلات حنان تر بجانك العاطفية . فلا
تفسدوا بسباع كلام الآخرين
الصحة : تحب البهوات العنيفة .
العمل : لا داعي للاندفاع والمخاطرة

العذراء من ٢٢ أغسطس
إلى ٢٢ سبتمبر

القلب : تحب أن تعمل على حل مشكلاتك
العائلية .
الصحة : تحس بالغ .
العمل : بالغل شغل مع مشكلاتك

الأسل من ٢٣ يوليو
إلى ٢٢ أغسطس

القلب : الحب هو محور حياتك . وبه فقط
تستند سعادتك .
الصحة : لا مشاكل .
العمل : أنت في حاجة إلى أن تبت أكثر بحسبك
حتى لا تنفجا بما لا تكن تتوقع .

العقرب من ٢٣ أكتوبر
إلى ٢١ نوفمبر

القلب : التساؤل الدائم بملك من الامه . بن
نحب .
الصحة : حنة للفاية .
العمل : مشاكل في العمل في النصف الأخير
من الأسرع .

الميزان من ٢٢ سبتمبر
إلى ٢٢ أكتوبر

القلب : الرز جميع بينك وبين شريك حياتك .
الصحة : حاول المحارب إلى الرفق والمواد
التي سيفيدك كثيرا
العمل : اتفاق جديدة نسب لك بعض
المشكلات المادية

الجدي من ٢٢ ديسمبر
إلى ١٨ يناير

القلب : لا تحدث الآخرين عن سعادتك .
الصحة : حنة للفاية
العمل : حاول الاقتصاد في مصروفاتك

القوس من ٢٢ نوفمبر
إلى ٢١ ديسمبر

القلب : التسامح نام بينك وبين من تحب
لا وجود للتوتر أو الشك .
الصحة : حنة
العمل : باخنة متخرج من الأزمة

الحوت من ١٨ فبراير
إلى ١٩ مارس

القلب : الحياة المشتركة لها سحر كبير
الصحة : حاول أن تتجنب الاضطرابات
العصبية البسيطة .
العمل : لا داعي لقرارات الحاح دور الأخذ
بتصانيع المحيطين بك .

الدلو من ١٩ يناير
إلى ١٧ فبراير

القلب : خبر الأمور على . براء
الصحة : لا تكن كثير السكوى
العمل : حو من الشك يسود العمل . فلق
بناك وأنت تفكر في الشغل .



على طريق الحرية والنصر
نجدد العهد للقائد البطل :

الرئيس جعفر نوري

بمناسبة الولاية الثانية
والعيد الثامن لشورة مايو المجيدة



بنك الخرطوم

جمهورية السودان الديمقراطية

في طليعة الخدمات المصرفية في السودان

- الأول من حيث تفتح المهرور والأول من حيث الموداع
- خيرة مصرفية تزيد على الستين عاما
- شبكة واسعة من الفروع في جميع مناطق السودان
- ٩ فروع بالعاصمة الثلاثة و ٢١ في شراة بقية المناطق
- مراسلون في جميع الدول العربية وأحاء العالم
- وأحاء خيرة المستثمرين العرب والأهانب ورجال المال والأعمال

رئيس مجلس الإدارة : السيد / علي حسن عبد الله
نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام : السيد / حسين عبد القادر
نائب المدير العام : السيد / صالح محمد علي سكران

المركز الرئيسي : الخرطوم ص ب : ١٠٠٨
تليفون : ٧١٠٨١ (٤ خطوط) تليكس : ٢٤٤
البرقيات التليفونية : فورث - الخرطوم